



## 98383 - يسأل عن الزواج من فتاة تعمل محاسبة في شركة للتبغ

### السؤال

هل يمكن لي الزواج من فتاة موظفة كمحاسبة في شركة التبغ ، إنها فتاة ذات خلق ، وترتدي الحجاب الإسلامي ، وعفيفة ، والله أعلم بما في الصدور .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الزواج - أخي الكريم - هو خطوة نحو السعادة في الدنيا ، غير أن كثيراً من الناس يتغير السعادة في الدنيا الفانية وينسى الآخرة الباقية ، فلا يراعي في زواجه ما شرع الله تعالى ، ولا يتغير من زواجه إلا قضاء اللذة والشهوة ، فلا يلتفت إلا إلى جمال المرأة التي يطلبها أو مالها ، ويكون ذلك في أكثر الأحيان على حساب الدين . ونحن نربأ بك - أخانا السائل - أن تكون من مثل هذه الزمرة .

فالمسلم بحاجة إلى من يُتَبَّعُهُ ويعينه على الاستقامة ولزوم طريق الخير والطاعة ، وخيرٌ معين على ذلك هو الزوجة الصالحة ، التي تأمره بالخير وتنهيه عن الشر .

وال المسلم بحاجة أيضاً إلى أمٍّ كريمة صالحة ، تقوم على شأن أولاده بالتربيـة والرعاية وغرس الأخـلـاق الفاضـلة والقيم العـظـيمـة ، وتنـشـئـهم على حـسـنـ العـبـودـيـة لـهـ تـعـالـىـ ، فـتـعـطـيـ شـعـائـرـ اللهـ فـيـ قـلـوبـهـ ، وـتـؤـمـيـ دـوـافـعـ الـلتـزـامـ بـالـشـرـعـ فـيـ حـيـاتـهـ ، حـتـىـ يـنـالـواـ رـضـاـ اللهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ ، وـحتـىـ يـكـونـواـ مـشـاعـلـ خـيـرـ وـإـصـلـاحـ فـيـ مجـتمـعـهـمـ .

هـذاـ مـاـ يـنـبـغـيـ عـلـيـكـ أـنـ تـرـقـبـهـ فـيـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ طـلـبـهـ زـوـجـةـ وـصـاحـبـةـ ، وـهـذـاـ مـاـ يـجـبـ أـنـ تـرـعـاهـ فـيـ أمرـ خـطـبـتـكـ . فـتـأـمـلـ -ـ أـخـيـ الـكـرـيمـ -ـ فـيـ حـالـ هـذـهـ فـتـاـةـ الـتـيـ تـرـيدـ خـطـبـتـهـ :ـ

فـإـذـاـ وـجـدـتـ فـيـهـ مـاـ وـصـفـنـاـ لـكـ فـهـيـ الـغـاـيـةـ وـالـمـطـلـبـ ،ـ فـأـمـسـكـ بـهـاـ وـلـاـ تـفـوـتـهـاـ عـلـىـ نـفـسـكـ ،ـ وـعـلـامـهـ ذـلـكـ أـنـ بـيـنـتـ لـهـ حـرـمـةـ التـدـخـينـ وـتـعـاطـيـهـ ،ـ وـحـرـمـةـ الإـعـانـةـ عـلـيـهـ ،ـ وـالـعـمـلـ فـيـ شـرـكـاتـ إـنـتـاجـهـ وـتـسـوـيـقـهـ -ـ فـسـتـسـتـجـيـبـ لـكـ ،ـ وـسـتـرـكـ عـمـلـهـاـ وـهـيـ رـاضـيـةـ مـسـتـبـشـرـةـ فـرـحـةـ بـهـدـاـيـةـ اللهـ لـهـاـ ،ـ وـتـوـفـيقـهـ إـيـاـهـاـ أـنـ صـرـفـ عـنـهـاـ الرـزـقـ الـحـرـامـ وـالـكـسـبـ الـخـبـيـثـ .ـ نـسـأـلـ اللهـ أـنـ يـوـقـنـ هـذـهـ فـتـاـةـ لـذـكـ .ـ

أـمـاـ إـنـ رـفـضـتـ نـصـيـحـتـكـ ،ـ وـلـمـ تـسـتـمـعـ لـفـتاـوىـ أـهـلـ الـعـلـمـ الـتـيـ تـكـادـ تـنـفـقـ عـلـىـ تـحـرـيمـ هـذـهـ الشـجـرـةـ الـخـبـيـثـ وـتـحـرـيمـ الـعـمـلـ فـيـ إـنـتـاجـهـ ،ـ وـأـصـرـتـ عـلـىـ بـقـائـهـ فـيـ عـمـلـهـاـ الـمـحـرـمـ وـاـخـتـلاـطـهـاـ بـالـرـجـالـ الـأـجـانـبـ الـذـيـنـ يـشـارـكـونـهـاـ فـيـ هـذـاـ إـلـثـمـ ،ـ فـلـاـ نـظـنـ أـنـكـ سـتـرـىـ فـيـهـاـ حـيـنـئـذـ الـمـواـصـفـاتـ الـصـالـحةـ الـتـيـ تـحـدـدـنـاـ عـنـهـاـ ،ـ وـسـتـدـرـكـ أـنـ نـصـيـحـتـنـاـ -ـ وـلـاـ بدـ -ـ هـيـ أـنـ تـرـكـ تـلـكـ الـخـطـبـةـ إـلـىـ خـطـبـةـ أـخـرـىـ تـبـنـىـ عـلـىـ أـسـاسـ الـطـاعـةـ وـالـتـقـوـىـ وـالـلـتـزـامـ ،ـ وـأـنـ تـجـنـبـ الـحـدـيـثـ مـعـ تـلـكـ الـفـتـاـةـ ،ـ وـلـاـ تـحـاـولـ الـاتـصـالـ بـهـاـ ،ـ فـإـنـ



الحديث مع النساء إذا كان لغير حاجة من المحرمات .

والعمل في مصانع وشركات إنتاج التبغ والدخان أخطر من التدخين نفسه ، وذلك لأن المنتج للتبغ مُتنج للشر ، ومُصدر للخبث والضرر ، وساعٍ في إفساد المجتمع بإفساد الصحة والعافية التي وهبها الله للإنسان ، فيتحمّل وزير كل ضرر وكل أذى ينتشر في المجتمع بسبب التدخين ، ولو كان عمله في قسم المحاسبة ، فإن الشركة وحدة متكاملة ، أصل عملها حرام ، فيحرّم كل عملٍ يعين على الحرام .

ونحن نننطر اليوم الذي تغدو فيه مصانع وشركات التدخين خاوية على عروشها ، يهجرها كل مسلم غيور على دينه ونفسه ومجتمعه ، ويصونون نفسه أن تكون معلول هدم ومصدر فساد .

فاحرص على نصح تلك الفتاة في هذا الأمر ، وانقل لها الفتاوى المقررة في ذلك ، ولا تطمع أنت ولا هي في ذلك الرزق الحرام ، فالله سبحانه وتعالى يمحق الحرام ويبارك في الحال ، فإن استجابت فأقدم على الزواج بها ، وإنما فسوف يغنى الله كلاماً سعته والله واسع حكيم .

وانظر أوجوبة الأسئلة الآتية وفيها بيان حكم التدخين وخطورته (9083) ، (10922) ، (13254) ، (20757) وانظر في بيان مواصفات الزوجة الصالحة جواب السؤال رقم (71225)

وفي موقعنا الكثير من الفتاوى التي تبين حرمة العمل فيما فيه إعانة على المنكر والحرام ، انظر مثلاً الأرقام (7432) ، (49829) ، (41105)

(33710) ، (22397) ، (20140) ، (6666) ، (20140) ، (33710) وفي ضوابط عمل المرأة أيضاً : انظر (6666) ، (20140) ، (22397) ، (33710) والله أعلم .